المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

مدير التحرير
محمد موسى
الإخراج الصحفى:
هالة سعيد عباس

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٣ ـ ٣٧٧٢٢٠٣٤
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

العدد 336 – السنة الثالثة عشرة -الإثنين 7 أكتوبر 2024 م الموافق 4 ربيع الثاني 1446 هـ

صناعة العجز والمعاناة

بقلم: سعيد صابر

توجهت بالأمس الى مستشفى الموظفين للعرض على الإستشارى لصرف علاجي الشهرى المتكرر .. بدأت الرحلة صباحاً للمنطقة الطبية التابع لها .. تم التسجيل من خلال طابور ثم العرض ثم التحويل إلى الإستشارى .. الذى وصلت إليه فى تمام الواحدة ظهراً، فرمقنى بنظرة وأردف قائلا: تحضر غداً فى التاسعة صباحاً .. فأخبرته بانني مريض قلب وسكر ولا أستطيع تحمل كل هذه المعاناة وتكرارها .. فأجاب بصلف: هذا لا يعنينى أنا ملتزم بعدد محدود من الحالات (شغال بالحتة) ثرت عليه ولعنت أبو خاش الكل، نعم أعنى تماماً الكل، هو ومن يقوده ومن تركه يعامل المرضى بصلف دون عقاب.

توجهت لمدير المستشفى فكانت البلوى الأعظم حيث أجابنى أننى ليس لى سلطة عقابه، وأخبرنى أن التأمين الصحى مستأجر لعيادات المستشفى .. أنظروا معى إلى عبقرية الدولة وعبثها بالمواطن، فأجبته بعنى أيه مأجرين هو كشك سجاير فى ميدان رمسيس؟.. قلت له لن أتحرك من هنا إلا بعد أداء الخدمة لى، وهذا حقى عليك وعلى وزيرك وعلى رئيس الدولة نفسه. فقال لي: إذاً إذهب لرئيس الخدمات الطبية لمنطقة شمال الجيزة ومكتبه على بعد خطوات من المشفى .. حسناً توجهت يقودنى سخطى على كل شيء صعدت الى مكتب المدير فمنعت من الدخول، فدخلت عليه بالقوة وبدأت موجات الغضب تسيطر على حديثى معه، وقلت له: الأن أريد علاجى ولا يعنينى ميرراتكم الواهية والسخيفة، وسأتواصل الأن مع مجلس الوزراء حالاً.

هدأ الرجل من ثورتى وبدأ يجري إتصالاته، المهم تم كتابة الدواء لي وشكرته وانصرفت. توجهت إلى الصيدلية لصرفه فلم أجده، توجهت لصيدلية أخرى فلم أجده أيضاً.

عدت مجدداً من حيث بدأت فقرروا الصرف من الصيدليات الخاصة، فعلت فلم أجده أيضاً، بعد كل هذه المعاناه يماطلوننا على صرف دواء غير موجود لا بالصيدليات العامة ولا الخاصة .. يا إلهى ما كل هذا العجز؟ كيف يطيب لكم الجلوس على كراسيكم أيها الحمقى والفاشلون وماذا تبقى من الدولة إذاً .. حفنة من المؤسسات المهترئة والبليدة .. وبعد كل هذا تحدثوننا عن الوطن والإنتماء .. أين الوطن؟! ولمن ننتمى .. للعجز والفشل والفساد وديدان العفن .. أما آن لكم أن ترحلوا جميعاً وتتركوا لنا هذا الوطن؟.. أتركوه لمن أحبه وضحى من أجله، فهم وحدهم القادرون على البعث والبناء وإعادة العافية فى أوصاله.. أما أنتم فلا أمل يرجى منكم.. بالمناسبة تذكرت اعتذار رئيس الوزراء للأخوة السعوديين عن تصديرنا البيروقراطية إليهم.. كان أولى بك أن تعتذر للشعب المصري عما تفعلوه بنا ببيروقراطيتكم القميئة التى جعلتموها شرعة ومنهاجاً لأدائكم للأسف.. لا أطلب منكم التغيير، لأنكم لا تقدرون عليه فمن تعود الحبو والانبطاح لا يقوى على السير تحت الشمس بشموخ.. ستبقى لعناتنا تلاحقكم وسيدينكم التاريخ وستظللكم بيارق الخزى والعار.

والى الشعـر :

لساكى قادرة ع الأذان ..... وأنا فى الميدان
ومعايا غيرى من الولاد .... أكبر عدد .. الله مدد
حى على هذا البلد .... نزرع غيطان القمح .. بسنابل دهب

كيف يطيب لكم الجلوس على كراسيكم أيها الحمقى والفاشلون

حرب التسوية

بقلم: أحمد عادل هاشم

هى الحرب الأخيرة الجارية الآن بين المقاومة العربية . الإسلامية فى فلسطين المحتلة ولبنان واليمن والعراق من جهة وإسرائيل وأمريكا والغرب الاوروبى المتواطىء مع تل أبيب من جهة أخرى.. لن تكون الأخيرة بالطبع فى مسار الصراع الوجودى بيننا وبين الصهيونية، إنما الأخيرة فى ظل النظام الأمنى السائد حاليا فى الإقليم.. نظام أمنى قائم على هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على مصير العرب (الثروة . الجغرافيا)، بعصا صهيونية، لا تعرف سوى الجرائم والذبح والحرق والتدمير.. نظام أمنى كل وحداته السياسية خائفة من حالة «الأمـن» فى الإقليم .. نظام أمنى إقليمى استنفد مبررات وجوده، وحان وقت تغييره بالقوة، طالما أن التفاوض السلمى لا يلبى اهداف نتينياهو فى السيطرة على الشام الكبير والانتشار من المحيط للخليج، ولا يوفر الطمأنينة للعرب، ويهدد دول الخليج بفزاعة إيران، ويفشل فى وقف المذابح فى السودان والدمار فى اليمن، ومآلاته قد تنذر بتقسيم سوريا ، واتفاقيات الدفاع المشترك فيما بين العرب باتت حبرا على ورق .. المغرب العربى الكبير يشكو هو الآخر من «الحالة الأمنية» التى تؤجج نيران الصدام بين المغرب والجزائر .. حالة أمنية شطبت ليبيا من الخريطة السياسية العربية (مؤقتا) ، تفتح الباب لتيارات العنف الدينى فى بغداد ودمشق للإنقضاض على الدولة تحت شعارات هائمة يستحيل الإمساك بملامحها الوطنية.

النظام الأمنى فى الإقليم استنفد مبررات وجوده السياسى :

اليمين الصهيونى بقيادة نتينياهو يعتبر أن تلك الحرب هى الأخيرة له لتحقيق«حلم» مشروع الهيمنة المتمثل فى القضاء على المقاومة وتفريغ غزة من سكانها وتهجيرهم وابتلاع الضفة بالمصادرة والمستوطنات ثم الالتفاف إلى صنعاء وبغداد قبل أن يحط أقدامه فى الرياض.. ولأن إسرائيل تفهم الجغرافيا بالأمن ،وتفهم الأمن بالقوة والغطرسة ، فإن الحرب الدائرة الآن لابد أن تكون الأخيرة لها فى ظل هذا النظام الأمنى الذى يؤخر كثيرا المشروع الصهيونى فى الهيمنة (كما يعتقد اليمين الدينى هناك) .. إسرائيل تدرك أنها حرب التسوية بالقوة لفرض اتفاقات سياسية تمكن نتينياهو من تعليق خريطة الشرق الأوسط التى يحلم بها على حائط الكنيست.. والظرف الاستراتيجى العام يمنحه فرصة، ربما تكون الأخيرة.

هى أيضا الحرب الأخيرة للمقاومة الفلسطينية واللبنانية للبقاء والوجود ، بما يُفشل المشروع الصهيونى برمته، أو الفناء (إلى حين) وخسارة كل شيء :الأرض والسلاح والحضور السياسى ..كذلك هى حرب أخيرة لإيران فى ظل هذا النظام الأمنى الذى تأسس فى أعقاب حرب اكتوبر ٧٣.. إذا صمدت المقاومة ولم تنكسر ، فإن طهران تتقدم إلى موقع جيوسياسي، يمكنها من حل مشاكلها مع الغرب وفرض حضورها المؤثر فى أية تسويات سياسية مقبلة وفرض إشراك المقاومة الفلسطينية واللبنانية فى مفاوضات التسوية الأخيرة.. وإذا فرض نتينياهو إرادته السياسية بقوة السلاح، فإن إيران أمام مصير مجهول ينذر بعواقب وخيمة.

هى الحرب الأخيرة بالنسبة للأردن فى ظل هذا النظام الأمنى القائم بالمنطقة .. انتصار نتياهو يعنى الانتقال إلى محطط تهجير سكان الضفة الغربية إلى المملكة الهاشمية ، ما يؤدى إلى انفجار الأوضاع هناك ويهدد بزوال المملكة ذاتها خصوصا إذا ما اشترط نتنياهو فى التسوية القادمة بعد وقف النار فى كل الجبهات، إكسابه مشروعية حق التدخل بالقوة فى أى دولة عربية تحتضن المقاومة أو حتى تحرض على إسرائيل.. شرط قد يفضى بالضرورة إلى سن تشريعات فى بلاد العرب تعاقب أى وكل خطاب كراهية وعداء لإسرائيل.

هى الحرب الأخيرة للداخل المحلى اللبنانى أيضا، بين قوى الثامن والرابع عشر من آذار، الذين تشكلا قى أعقاب اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريرى. كلاهما يسعى إلى إلغاء الآخر إلى مستوى الصراع حتى النهاية ، ولو كانت النتيجة ذهاب البلاد إلى المجهول.. هى الحرب الأخيرة التى ينتظر نتائجها بفارغ الصبر النخب السياسية المعادية لحزب الله ، فالحزب هو قائد تيار الثامن من آذار، الرافض للمشروع الأمريكى الإسرائيلى بترويض لبنان ونزع سلاح المقاومة منها ، مع وعود بإعادته إلى سابق عهده ، باريس الشرق.. فإما نهاية سلاح حزب الله والخلاص من أكبر مشاكل «الدولة» وإما استمراره ووجوده بنصوص قانونية ملزمة فى التسوية المقبلة نقطع الطريق على مشروع «باريس الشرق» الذى تروج له النخب فى قوى ١٤ آذار التى تضم حزب الكتائب الذى سبق وأن قاتل إلى جانب إسرائيل فى مواجهة الفلسطينيين ، ولا تمانع فيه اسرائيل باعتباره الحل الأمنى المستدام لها فى جبهتها الشمالية.

. هى أيضا قد تكون الحرب اللازمة قبل إبرام أية تسوية سياسية فى اليمن، تحدد موقع وموضع القوى والتيارات المتصارعة هناك من السلطة ، وترسم علاقة جديدة مع السعودية بما يضمن الاستقرار فى جزيرة العرب وباب المندب.. الحرب الأخيرة بين اسرائيل والمقاومة فى غزة والضفة و لبنان والعراق واليمن وسوريا تحتاج لها الجغرافيا السياسية فى جنوب الجزيرة العربية لتقرر ما إذا كانت تضاريسها ستتشكل على يد نتينياهو أم تحتها المقاومة.

فى الخليج أمنيات بأن تكون الحرب الأخيرة التى تسبق التسوية السياسية فى الإقليم ، وتحدد شكل العلاقات الخليجية مع إيران وإسرائيل بما يتماهى مع مصالح دول مجلس التعاون الخليجي، بيد أن سيناريو «انتصار المقاومة يرفع مستوى الخوف الخليجى من إيران االداعمة للفصائل العربية المسلحة المساندة لغزة ، بالمال والسلاح والسياسة،وكما تشير بعض التحليلات، فإن الموضع «الجيوسياسي» الذى تحصل عليه إيران إذا ما صمدت المقاومة وكسرت الجموح الإسرائيلي، يكون فى نظر «المحور الخليجي» تهديدا للاستقرار الإقليمى الذى يعتبر أمرا حيوياً لحلم النمو الاقتصادى وفق برنامج "رؤية ٢٠٣٠" لصاحبها ولى العهد السعودى (جريدة القدس العربى ا أكتوبر)..

النظام العربى يقف هو الآخر على رأسه.. هو بلغة الشارع فى «حيص بيص» انتظارا لما تسفر عنه الحرب الأخيرة ، أو«حرب التسوية»الجارية الآن .. من الطبيعى أن تطلب الأنظمة العربية الحاكمة الاحتفاظ بمواقعها فى الثروة (على الأقل) فى جغرافيا نتنياهو «المقبلة» ، بوعود أمريكية وتعهد إسرائيلى ، وفى جميع الأحوال ، يبدو أن العرب سيدفعون ثمنا سياسيا لتسديد فواتير الحرب بيد أن سيناريو «المقاومة» يرفع مستوى الخوف الخليجى من إيران إذا ما انتصر محور المقاومة الذى تدعمه بالمال والسلاح والسياسة، وكما تشير بعض التحليلات، فإن الموضع «الجيوسياسي» الذى تحصل عليه إيران إذا ما صمدت المقاومة وكسرت الجموح الإسرائيلي، يكون فى نظر «المحور الخليجي» تهديدا للاستقرار الإقليمى الذى يعتبر أمرا حيوياً لحلم النمو الاقتصادى وفق برنامج "رؤية ٢٠٣٠" لصاحبها ولى العهد السعودى (جريدة القدس العربى ا أكتوبر).... سواء انتصر نتينياهو أم صمدت المقاومة واحتفظت بوجودها وسلاحها .

قدامى المقاتلين

بقلم: معصوم مرزوق

حدث ذلك بعد أن قام الإرهابيون الأنذال بإغتيال رجالنا ساعة إفطار رمضان عام ٢٠١٢ ، حينها قمت بالإتصال بعدد ممن بقى على قيد الحياة من رجال العبور كى ننظم وقفة عند المنصة فى مواجهة نصب الجندى المجهول .

كنت اول من وصل الى منطقة التجمع عند نصب الجندى المجهول ، وبينما كنت اقف وحدى توقفت سيارة أمامى فجأة .. كان بها شاب وفتاة .. سألنى الشاب لماذا اقف ومعى العلم ، لان مباراة الاهلى لم تبدأ بعد ؟ ، وغمز بعينه قائلا ان ذلك فأل طيب على كل حال ..

ضحكت من قلبى وشرحت له سبب وجودى .. وفى البداية بدا هو والفتاة منتهى الإحباط والضيق من كل شئ .. وعندما كنت احكى له عن شهداء سيناء ، لاحظت ان الدموع قفزت الى عينيه .. فوجئت به ينزل من السيارة ليعانقنى ويدعو الله ان يوفق مصر .. ثم انصرف بسيارته ..

إحنا لازم نروح سينا يادفعة .. لا يمكن تضيع واحنا لسه عايشين

وفى طريق العودة بعد وقفة قدامى المحاربين عند النصب التذكارى للجندى المجهول ، انتابتنى مشاعر مختلطة .. رجال لم التق ببعضهم منذ سنوات وقد جلل الشيب راسهم .. رفيق الصاعقة احمد يقول بحماس وبصوت شرخته السنين « إحنا لازم نروح سينا يادفعة .. لا يمكن تضيع واحنا لسه عايشين »– .. بطل الصاعقة محمد التميمى بنفس الملامح الصارمة للفدائى الذى حير قوات العدو اثناء حرب الاستنزاف ، الأديب الرائع جمال الغيطانى .. وغيرهم كثيرون ..

ولكن من ناحية اخرى أحزننى ان بعض الشباب حاولوا التحرش بى لأننى كنت أضع « الكوفيه الفلسطينية » على كتفى ومكتوب عليها « القدس لنا » ، وبعد نقاش مرهق اقتنع الشباب ، ولكن سيدة عجوز فاضلة انقضت وهى تقذف من لسانها الطيب ما لذ وطاب من اوصاف الخيانة وإننى احب حماس اكثر من شهداءنا .. الخ ..

همس لها الاستاذ جمال الغيطانى بان من تهاجمه هو احد ابطال الصاعقة والعبور .. ويبدو انها لم تكن تسمع سوى نفسها ، فقد ظلت تقول اننا يجب ان ندافع عن مصر فقط ، وتروح فلسطين فى داهية !! ، تركتها ولكنها لاحقتنى تطلب منى بحدة ان اخلع الكوفية والا ... ، أبعدتها بادب وحسم ..

حضر الوقفة أيضاً بعض شيوخ سيناء وبعض ممن كانت الصاعقة تتعاون معهم خلف الخطوط ، وسمعت منهم أمورا خطيرة ..

اقترب منى محرر شاب من صحيفة الشروق ، واقسم انه يسمع هذا الكلام لاول مرة ، وسألنى اين كنتم ؟ اين كان كل هؤلاء المقاتلين يختفون .. قلت له ببساطة انهم فرغوا من المهمة التى كانوا مكلفين بها ثم عادوا لمواجهة اعباء الحياة مثل كل الناس .. لم يطلبوا شيئا ولا يجوز ان يطلبوا اى شئ ..

اشرت الى رجل كهل يتوكأ على عكازه بصعوبة ، وقلت للصحفى « هذا الرجل كان احد اساطير الصاعقة ، وهاهو يحضر اليوم مستعدا للقتال مرة اخرى من اجل سيناء « ..

بعض ما حدث ذكرنى بمشاجرة عندما تم اغتيال الكاتب يوسف السباعى ، وكانت هناك مظاهرة قليلة العدد تهتف : « لا فلسطين بعد اليوم « .. وكاد بعضهم يفتك بى لولا ان صحتى وقتها كانت تسمح بالصمود.. وذلك لأننى اردت فقط ان اقول لهم ان فلسطين مسالة امن قومى مصرى لا يمكن الفرار منها حتى لو اردنا .. غسل العقول وتلويثها جريمة شارك فيها اغلب النخب ..

بعد العودة ، كتبت بيان أبطال العبور الذى تم نشره فى اليوم السابع وتضمن رغبة هؤلاء الكهول فى حمل السلاح لمواجهة الإرهاب فى سيناء.

تساءل ما هو المطلوب منا أن نفعل حتى نجد عملا؟

شريف خير الله لـ « المشهد»: لا مكان للموهوبين فى الوسط الفنى

الفنان شريف خير الله واحد من جيل الوسط في الفن المصري ، تخرج من كلية التجارة ثم تخرج بعدها في المعهد العالي للفنون المسرحية بسبب حبه للفن ، كانت بدايته الفنية عام ١٩٨٩م وشارك في العديد من المسلسلات المصرية، تنوعت أدواره فقدم أدوار الشر في العديد من أعماله وقدم أدواراً تاريخية في أعمال آخرى مثل دور مكرم عبيد باشا والشيخ زكريا أحمد .. له ابن وحيد وهو (خالد شريف خير الله).

شارك في مسلسلات: ورا كل باب ج ٢ – الدخول في الممنوع – أهل الهوى – النار والطين – الخفافيش – مشرفة ..رجل من هذا الزمان – وعادت القلوب – الفدان الاخير – أم العروسة – الإختيار- ريا وسكينة. أما في السينما فشارك في: كلاشنكوف – حاحا وتفاحة – وحياة قلبى وأفراحه – فخ الجواسيس

" المشهد" ألتقت الفنان شريف خير الله وكان معه هذا الحوار :

● أين أنت من السينما والدراما خلال الفترة الماضية ؟

– خلال الثلاث سنوات الأخيرة كنت متواجداً بشكل جيد وملحوظ ، لكن المشكلة الأكبر أنه لا يوجد مكان للموهوبين الذين يعتبرون هذه المهنة بأنها فن وتمثيل ونقل صورة حقيقية وواقع للمجتمع المصرى يؤدى إلى نجاحه ، وانا اعتقد خلال الفترة التى تم ذكرها سابقا شاركت فى أعمال فنية رائعة واهمها مسلسل الإختيار وهو عمل بطولى ومهم يمثل وجهة نظر المواطن المصرى فى الأحداث التى حدثت فى زمن الإخوان، والمشكلة أن بعد التكريم واراء النقاد والإعلاميين ونجاحى فى كل ذلك لا يوجد عمل، فما هو المطلوب بعد ذلك لأجد عملا فنياً؟.

●من المسؤول عن حالة البطالة لدى الفنانين الموهوبين ؟

– المسؤولون عن فن الدراما فى مصر وهما ليسوا واحدا أو اثنين بل عدة شركات وأشخاص ، فى الزمن القديم نذهب للعمل مع أحد المخرجين مثل مكتب» ابو عميرة» أو «انعام محمد علي» فعندما يراه الجمهور ويعرفوا أنه ممثل ناجح يقوم المخرجون بعد ذلك بإرسال عقود عمل له لأنهم يركزون على وجود نص جيد.

●ما سبب ذلك؟

– أعتقد أنهم لا يشاهدون الاعمال الفنية، وكل مخرج وكاتب او منتج يركز على شغله فقط بمعنى كل واحد منهم لا يرى إلا نفسه ولا يرون عناصر النجاح الملزمة فى العمل الفني، وتلك العناصر من ضمنها الممثل ومدير التصوير ومساعد الاخراج .. إلخ

والمسلسل يعمل به من من٣٠٠ إلى ٥٠٠ شخص لماذا لا يتم تغيير هؤلاء الأشخاص، لماذا لا يوجد مكان للآخرين، أنا كنت ممثلا فى مسلسل «ريا وسكينة » وهو مسلسل أذيع من أكثر من ٢٠ سنة ومازال الجمهور يتذكر هذا المسلسل ودورى فيه، وياخذون من المسلسل بعض الفقرات كنوع من «التريندات» وبعض رسومات الكومكس الفكاهية وغيرها من الأعمال وتريندات فى الأعمال الجديدة مثل مسلسل «اللى خلف مامتش» مع الفنانة «سوسن بدر» فما هو المطلوب منا جميعا بعد كل تلك الأعمال الناجحة ورغم كل هذه الأعمال لا يوجد عمل فنى واحد أعمل به هذه الفترة و«لسه قاعد عاطل فى المنزل».

● هل ترى أن النقابة دورها سلبى فى حل مشكلة بطالة الفنانين ؟

– أنا لا أجمل الأمر ولن أكذب وأقول أن نقابة الممثلين وعلى رأسها الدكتور «أشرف زكي» النقيب، للأمانة الشديدة هو يحاول بقدر المستطاع أن ينجز عمله فى توفير فرص عمل للفنانين، وكل من يحتاج إلى عمل ولكن ليس بيده أن يأتى بأبطال العمل، لأن العمل يحكمه توزيع وشراء وإعلانات، إلى آخره، لذلك يقوم المنتج باختيار الممثلين الذين يجلبون الإعلانات له ونقول عليهم نجوم العمل، ونقيب المهن التمثيلية ما عليه سوى اقتراح الأسماء على المخرجين والمنتجين وعلى الله التوفيق فهو يقوم بالمساعدة لانه ليس لديه سلطة عليهم.

● ماهى وجهة نظرك لحل تلك الإشكالية فيما يتعلق بالمرحلة الانتقالية هذه والقضاء على مشكلة البطالة ؟

– المشكلة الأكبر أن كم الإنتاج أصبح قليلا ، ففى وقت من الأوقات كنا ننتج مابين ٤٠ إلى ٥٠ مسلسلا فى السنة فكل تلك الأعمال والإنتاج كانت تستوعب جميع الفنانين والعمال، ولكن الآن لم تعد تلك الاعمال بهذا الكم ، والسبب الثانى اننا كنا ننتج لجميع الوطن العربى وكانوا يشترون جميع الأعمال ، حالياً أصبح لديهم إنتاجهم الخاص بهم وهذا حدث إثر التطوير الذى وصلنا له، ومع ذلك المسلسلات والمسرحيات السعودية قائمة على الفنان المصرى وأيضا فى حفلاتها وأكثر الدول المؤثرة فى مصر هى السعودية لقربها منا سواء سياسيا أو اقتصاديا وعلاقتها بنا .

● هل ترى أن تبنى السعودية الفن العربى واستدعاء الفنانين المصريين يساعد فى نقل الثقافة الفنية لها؟

– نعم بالطبع ، ومن حق السعودية السعى إلى نشر الفن والثقافة ، لأن السعودية تفعل ذلك من زمن طويل ولديها الفنانين ، واعتقد أنهم لم يكونوا قادرين فى الماضى على التعبير عن انفسهم من خلال الاعمال الفنية أو الأغانى ولكن اليوم يستطيعون ذلك ، والاثبات أننى حالياً احب سماع بعض المطربين السعوديين مثل «محمد عبده» و«عبدالمجيد عبدالله» والذى حدث لدى السعوديين أنهم أصبحوا يملكون ادوات التطور وأصبح فنهم منفتحا على الآخرين وليس مغلقا كالسابق.

● هل ترى أن الأجور الفلكية لبعض الفنانين التى تصل إلى «٥٠ مليون» جنيه تؤثر على ميزانية الفيلم أو المسلسل ..وهى سبب رئيسى لعدم وجود أموال كافية لباقى الممثلين لذلك أدت إلى البطالة الموجودة حالياً ؟

– لا أعرف إذا كانت تلك الأجور حقيقة أم لا؟ انا لا أتخيل صراحة ، لا أستطيع تخيل أن هناك فنانا يأخذ تلك الأرقام الضخمة ولكن من المعروف أن هناك ميزانية لكل مسلسل وسوف نفترض أن «مائة مليون» جنيه لا يجوز أن يأتى أحد ويأخذ نصف الميزانية ومعنى ذلك أن كل عناصرالعمل سيتم أنفاق باقى المبلغ عليهم ، لذلك يلزم أن تضغط عليهم بالحصول على أجور أقل وايضا لا تأخذ اماكن تصوير تكلف كثيرا .

● هل ترى أن دور الدولة تراجع فى دعم السينما وما تأثير احتكار للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية؟

– بالتأكيد ، الدولة تراجعت فى كل دورها بدعم السينما ، والشركة المتحدة هى تتبع الدولة وهذا ما أعرفه ، ولكن امكانيتها محدودة وسوف نفترض ميزانية محددة ينتجون بها السنة الحالية وهى تقوم بعمل «اربع» مسلسلات ليس أكثر من ذلك والسبب أن الميزانية محكومة وانما ليس احتكارا .

●ماهو الدور الذى ترغب فى تمثيله ولم تمثله؟

– كنت أرغب فى عمل دور» محمد نجيب» اول رئيس مصرى الذى ظلم حياً وميتاً ولكن معظم رؤساء مصر ردوا اعتباره بتسمية مناطق على اسمه مثل محطة مترو بوسط البلد بالقاهرة وقاعدة محمد نجيب بمطروح .

● هل هناك ربط بين الرئيس المظلوم محمد نجيب والفنان المظلوم شريف خيرالله ؟

– لا.. أنا لم أظلم والحمد لله وإذا قال الجمهور ذلك فهذا بسبب أنهم يشعرون بأن موهبتى وطاقتى قوية ولم اخد حقى وسط الفن والفنانين ويمكن أن يكون ذلك حدث بالفعل ، وانا لم أشعر بالظلم لأنى عندما اعمل شيئا وان كان صغيرا أرى ردود أفعال قوية جدا مثل ما تحدث سابقا عن اعمالى فى الماضى التى تكون الى الآن ترندات وفى أفكار الجماهير وردور أفعالهم إيجابية جدا وهذا يشعرنى بفرحة عميقة من داخلى واعلم وأشعر ان الناس يعيشون معى .

● هل ترى أن هناك أزمة ورق (سيناريوهات) فى مصر ؟

– لا ابدا ، لايوجد أزمة ورق نهائيا بل كتاب السيناريوهات وخصوصاً فى الجيل الجديد لديهم فكر وأسلوب جديد وجيد فى الكتابة ، ويعبر بها عن زمنه وواقعه ونفسه والحالات الموجودة فى الوقت الحالى .

● من هو المفضل لديك فى كتابة السيناريو؟

– لا أحفظ أسماءهم ولكن من كتب مسلسل الإختيار جيد جدا وايضا مسلسل كلبش و«باهر دويدار» ، ويوجد مسلسل حالياً يعرف باسم الليلة الكبيرة قام بكتابته «ثلاثة» شبان منهم محمد عباس واسلام مدنى .. اسلوب رائع جدا ، وانا لم اشتغل به بل قراته وحضرت تصويره فقط .

● من هو مثلك الأعلى من الممثلين ؟

– الفنان الراحل «أحمد زكي» كنت احب طبيعته فى الحياة وقدراته فى التمثيل، والفنان الراحل «نور الشريف» احب به ثقافته وأسلوبه فى الحياة فهو مرتب ومنظم ويحسب كل شئ والفنانات منهم «هند صبرى» «ومنى زكي» من الجيل الجديد والقديم «زهرة العلا» لأنها تستحق اكثر مما كانت عليه .

●من هم الفنانون العالميون المفضلون لديك؟

– أحب روبن ويليام ممثل لعب كل أدوار الكوميدى ويتميز بالبراعة ومن الممثلات العالميات مانى استريبت وجوليا روبرتس .

● فى نهاية حوارنا ، كلمنا عن روشتة علاج لحل مشاكل الوسط الفني؟

– الوسط الفنى لا تقدر على حل مشاكله روشتة ، لان الوجيعة موجودة على مر العصور وما يحدث حالياً كان موجوداً فى الأزمنة السابقة لكن بشكل مختلف ومقبول نوعاً ما ، حدث مع كمال الشناوى ويوسف شعبان وشكرى سرحان ومع أشخاص من الزمن السابق أيضا مع عماد حمدى وحسين رياض ومع اسماعيل ياسين ، ولكن نحتاج أن نفعل التواصل وهذا هو الحل وهو التواصل بين الأجيال حتى تبقى الاستمرارية للتقدم وخصوصاً التقدم فى الفكر والوعى والثقافة.

حوار - إبراهيم خالد

السلامونى يروى قصة «الحب فى ميدان التحرير» مسرحيًا

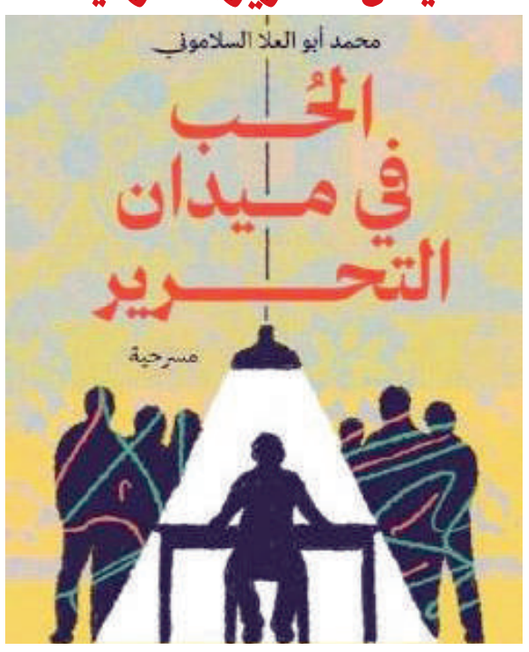

يرصد الكاتب المسرحى محمد أبو العلا السلامونى فترة مفصلية من تاريخ مصر فى مسرحيته الأخيرة «الحب فى ميدان التحرير» التى أصدرتها مكتبة دار الحكمة مؤخرًا بعد وفاة مؤلفها.

لا تبتعد المسرحية كثيرًا عن أسلوب السلامونى المسرحى الذى يجاهر بمعاداته للجماعات الدينية المتطرفة، وعلى الرأس منها جماعة الإخوان المسلمين التى يناصبها العداء إبداعيًا وواقعيًا منتصرًا للدولة المدنية ورافضًا الدولة الثيوقراطية.

تدور أحداث المسرحية فى خمسة فصول يتناول كل فصل منها مرحلة من مراحل ثورة الخامس والعشرين من يناير وصولًا إلى ٣٠ من يونيو ، عبر ثلاث شخصيات رئيسية هى أحمد ومنى العاشقان اللذين جمعتهما الثورة، فى وجه المحقق الذى يتلون وجه مع كل مرحلة من مراحل الثورة، ففى البداية كان ضد الثوار بوصفه يعمل فى جهاز الأمن الوطنى ويتهم شباب الثورة بأنهم ممولون وينفذون أجندات خارجية، وفى الفصل الثانى يصر على عمل فحوصات كشف العذرية للبنات المشاركات فى ميدان التحرير ويتهم شباب الثورة بأنهم ماجنين ومخربين، وفى الفصل الثالث يتحول إلى ممثل لنظام الإخوان ويتهم شباب الثورة بأنهم كفار وأنهم ضد الدين، يتواصل نهجه فى الفصل الرابع بمشاركته فى فض اعتصام قصر الاتحادية بالقوة مع ميليشات متطرفة، ويكون سببًا رئيسًا فى استشهاد الشابين أحمد ومنى رمز الثورة الجميل. فيما يرصد الفصل الخامس نجاح ثورة ٣٠ من يونيو فى إزاحة نظام الإخوان، تلك الثورة التى أعادت لمصر هويتها الحضارية المسلوبة.

تنتمى المسرحية إلى المسرح السياسى وتشتبك مع الواقع السياسى المصرى الآني، وتكشف أحداثها أن مؤلفها قد كتبها فى فترة الغليان الثوري، وتعتبر وثيقة اجتماعية لهذه الفترة،

ويشير محمد أبو العلا السلامونى ـــ كما هو فى صورة المخطوط الذى نشرته بيت الحكمة ـــ تم المراجعة وحذف بعض المقاطع (موقعة بتاريخ ٩/ ٥/ ٢٠٢٢م). لكن روح النص تكشف أنه كتب قبل ذلك التاريخ بكثير مواكبًا لأحداث الثورة، وما يؤكد ذلك تصريح للمؤلف نُشر ١٩ ديسمبر ٢٠١٣م فى موقع ٢٤ بأنه انتهى من كتابة مسرحية بعنوان «الحب فى ميدان التحرير»، مما يفتح باب التساؤل حول ماهية المقاطع التى حذفها السلامونى قبل الدفع بكتابه إلى المطبعة هو أمر لا يمكن الإجابة عليه دون الرجوع إلى المخطوط الأول للمسرحية.

د. عبدالكريم الحجراوي